رئيس الجمهورية، مُؤكّداً أن العلم والمعرفة يجب أن يخدما الشعب:

إيران تعلّق آمالها على شبابها

رأى رئيس الجمهورية الدكتور "مسعود بزشكيان" أنه يجب أن يكون طلب العلم والمعرفة في خدمة الناس وليس لقضايا مادية ودنيوية، مُؤكّداً أن خدمة الشعب ينبغي أن تكون الشغل الشاغل لجميع المسؤولين، وبأن إيران تعلق الآمال على شبابها.

الحكومة مُستعدّة لتزويد الشباب المستعد والمؤهل بالمنصات اللازمة للنمو والارتقاء

وفي مراسم تكريم الفائزين في الأولمبياد الدولي للعلوم السبت؛ اعتبر رئيس الجمهورية أن "ايران تحتاج إلى مَن يشعر بآلام الشعب ويبذل علومه ومعرفته وكل وجوده لحل مشاكله، وأنتم أيها الشباب تستطيعون ذلك على الرغم من أنها مسؤولية ثقيلة".

وتوجّه الرئيس بزشكيان للفائزين بميداليات الأولمبياد الدولي للعلوم مُهنئاً إياهم وأسرهم والمدراء والمسؤولين الذين بذلوا جهوداً كبيرة في هذا الشأن، قائلاً: "أنتم في بداية نجاحكم وتألّقكم العالمي، حاولوا أن تحلّوا مشاكل وطنكم أينما وكيفما وجدت، وأن تقدموا الخدمات بشتى أنواعها سواسية لجميع شرائح مجتمعكم."

خدمة الشعب ينبغي أن تكون الشغل الشاغل لجميع المسؤولين

بناء الوطن بعلم ومعرفة الشباب

وبالإشارة إلى أن الشباب المعروفين بنخبة البلاد، أوضح بزشكيان أنه يجب على هؤلاء الشباب إضفاء الطابع المؤسسي على الاهتمام بمساعدة الناس؛ مضيفاً: يجب أن يتم بناء الوطن بعلم ومعرفة الشباب وعزيمتهم، لنرتقي دائماً بإيران إلى القمم الشامخة.

كما أشار الرئيس بزشكيان إلى كتاب ١٩٨٩ (سقوط الإمبراطورية الروسية في أوروبا الشرقية)، والذي يتناول في جزء منه: "أنه قيل لكثير من العلماء آنذاك، أنه سيطلق سراحهم من السجن ويتم إعطاؤهم المال والتسهيلات بشرط أن يغادروا بلادهم؛ لكن العلماء رفضوا ذلك وقالوا إنهم سيصلحون بلادهم وهم بالسجن ومَن عليه أن يرحل هم المسؤولون المقصرون."

تعزيز مهارات العمل

ورأى رئيس الجمهورية أنه يجب تعزيز مهارات العمل كفريق، ومن واجب الحكومة توفير منصة لهذه القضية، مُشيراً إلى أن كل المشاكل لها حلول مختلفة، ويجب الاستفادة من القدرات والفرص المتاحة للعثور على هذه الحلول.

وتابع الرئيس بزشكيان، مشيراً إلى أن الحكومة مستعدة لتزويد الشباب المستعد والمؤهل بالمنصات اللازمة للنمو والارتقاء وحل مشاكل الشعب، داعياً إياهم إلى التحلي بخلق الإيمان، وأن يجلبوا المجد والفخر لإيران.

هذا وتقام مراسم تكريم الفائزين بميداليات الأولمبياد الدولي للعلوم كل عام بحضور رئيس الجمهورية.

عراقجي، مُشيراً إلى أن هدفه القضاء على المقاومة:

أحداث سوريا ضمن مشروع أمريكي-صهيوني

طهران لا تفرض أيّة قرارات على محور المقاومة

قال وزير الخارجية عباس عراقجي: إن ما حدث في سوريا يأتي في إطار مشروع ضخم تخطط له أميركا والكيان الصهيوني للقضاء على أي مقاومة ضد الإحتلال.

وأكد عراقجي في لقاء خاص مع قناة الغد المصرية: إن طهران لا تفرض أيّة قرارات على محور المقاومة، ولا تسعى للتدخل في الشأن السوري، وأن قرار وجودها هناك كان بدعوة من نظام بشار الأسد لمكافحة الجماعات المسلحة. وأوضح: إن إيران دخلت إلى سوريا بطلب من الحكومة لمواجهة الجماعات الإرهابية، ولم تتدخل مع الحكومة السورية في تعاملها مع الشعب أو المعارضة.

وأضاف قائلاً: إن الحكومة السورية كانت حكومة مستقلة في قراراتها، نافياً تقديم مساعدات عسكرية لبشار الأسد في الأيام الأخيرة، حتى بعد تقهقر الجيش أمام الفصائل المسلحة.

الجيش السوري هو الذي قرر الانسحاب

وأوضح عراقجي أن الجيش السوري هو الذي قرر الانسحاب من أمام الفصائل المسلحة، ولم تقم طهران بأي فعل بديلاً عن الجيش السوري، مشيراً إلى أن إيران بذلت جهودا فيما يخص العملية السياسية والإصلاحات في سوريا.

وقال عراقجي: إن العقوبات التي فرضتها أميركا منذ سنوات على سوريا كانت أحد أسباب انهيار الجيش، بعدما أنهكت البلاد واقتصادها تماما مع عجز الحكومة في دمشق عن الالتفاف على هذه العقوبات والتصدي لها ومقاومتها من خلال قدراتها. وأشار إلى أن الأجهزة الأمنية والاستخباراتية الإيرانية سبق وأن أنذرت الحكومة السورية في وقتها وقبل الأحداث بما تملكه من معلومات.

العلاقات الإيرانية-العربية

وفيما يتعلق بآفاق العلاقات الإيرانية - العربية قال وزير الخارجية: إن أحد أهم محاور سياسة إيران الخارجية مبني على إقامة حسن التعامل مع الجيران، مشيراً إلى أن الدول الجارة تعني كل دولة في آسيا والشرق الأوسط، موضحاً أن هذه السياسة بدأت في عهد الحكومة الإيرانية السابقة.

وأشار عراقجي إلى وجود أساس متين لإقامة علاقات جيدة مع الدول المجاورة وقد تصل في ذروتها إلى التحالف، منوهاً أن مصر من بين تلك الدول التي تحظى لدى إيران بمكانة خاصة، لافتاً إلى أنه ومنذ سنين طوال ليس هناك علاقات دبلوماسية رغم وجود روابط كثيرة مشتركة بين البلدين ومواقف متطابقة في مختلف القضايا الإقليمية والعالمية.

إيران لم تتدخّل مع الحكومة السورية في تعاملها مع الشعب أو المعارضة

إيران ومصر تمتلكان هوية وثقافة مشتركة

على صعيد آخر، كتب وزير الخارجية عن زيارة بعض الأماكن التاريخية والدينية في القاهرة: إن إيران ومصر لديهما هوية وثقافة مشتركة. وجاء في تغريدة بالعربية كتبها عراقجي على موقع التواصل الاجتماعي بشأن تفقده بعض الأماكن التاريخية والدينية في القاهرة خلال زيارته لها: تتمتع إيران ومصر بهوية وثقافة مشتركة متجذرة في أعماق التاريخ وتعززت مع ظهور نبي الرحمة الهادي البشير محمد(ص). وأضاف: إن ما يختصر المسافة الجغرافية ويجمع الناس هو حب آل النبي (ص)، وهذا هو العامل الذي ربط بين شعبي إيران ومصر، وأتيحت لي صباح الخميس الفرصة وتشرفت بزيارة بعض الأماكن الدينية والتاريخية بالقاهرة، مسجد رأس الحسين(ع)، مسجد السيدة زينب(س)، مسجد السيدة نفيسة(س)، ومسجد محمد علي باشا.

وتابع: كما زرت قبر محمد علي باشا وابنه البار إبراهيم باشا، المزين ضريحهما بأبيات باللغة الفارسية بقلم الخطاط الإيراني (سنغلاخ) بتاريخ ١٢٦٢هـ. ولن ينسى التاريخ دور محمد علي باشا في إنشاء الدولة الوطنية الحديثة في مصر.

وقال عراقجي: أقول بصدق أن التحدث مع الشعب المصري يبقى لي على الدوام ذكرى طيبة، وليس من المستغرب أن يجد نجيب محفوظ، الكاتب المصري الشهير والحاصل على جائزة نوبل، ضالته في الصورة الذهنية للإيرانيين تجاه كل المسلمين والبشر في هذا البيت الجميل لحافظ الشيرازي ورحب به في شعره العربي:

"اى فروغ ماهِ حُسن، از روى رخشان شما
آبِروى خوبى از چاه زَنَخدان شما..."
«ضياء وجهك هو أصل نور الحسن؛
وطابع حسنك هو أصل ينبوع الجمال...»

أحمديان في حوار مع الموقع الإعلامي لسماحة قائد الثورة:

لم نتدخل في شؤون أي بلد لمصالحنا الخاصة

قال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي "علي أكبر أحمديان" في حوار أجراه الموقع الإعلامي لسماحة قائد الثورة الاسلامية (KHAMENEI.IR) معه، بالتزامن مع التطورات الإقليمية الأخيرة ولاسيما الوضع الراهن بسوريا: تواجد إيران في كل بلد قائم على أسس مبدئية سامية؛ مُشدّداً بأن الجمهورية الاسلامية لم تتدخّل إطلاقاً في شؤون أي بلد لخدمة مصالحها الخاصة.

وقد تمحورت هذه المقابلة حول منطق تواجد إيران والشروط المسبقة في سوريا، وأسباب تراجعه بعد انهيار تنظيم داعش الإرهابي، والخلافات بين هذا التنظيم والمسلحين الذين يحكمون سوريا اليوم، وطبيعة تعامل إيران مع هؤلاء المسلحين في السنوات الماضية وكيف تنظر إليهم اليوم، ولماذا قررت عدم التدخل عسكرياً في الأحداث السورية الأخيرة، وتأثير هذه الأحداث على محور المقاومة والإسناد. ولفت أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني الى أن حضور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في أي مكان يخضع دائماً للمبادئ التالية:

المبدأ الأول: الدفاع بقوة عن ذلك البلد وشعبه ومصالحه الوطنية ضد التدخل الأجنبي؛ مؤكداً بأن هذا المبدأ لطالما شكل أساس العمل، ولم يكن هناك أي شك على الإطلاق في هذا الخصوص، وسواء كان التدخل من جانب العدو الامريكي أو الصهيوني أو دولة صغيرة أو جارة.

وتابع: هناك مبدأ آخر مهم، وهو أن إيران لم تكن يوماً البادئة في أي هجوم على بلد آخر؛ منوهاً بأن سماحة قائد الثورة الإسلامية أبدى إلتزاماً حاسماً بهذا المبدأ.

وصرح أحمديان: إن المبدأ الثالث هو عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى؛ مردفاً بأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وبكل شعاراتها المثالية، لم يسبق لها أن تدخلت في شؤون أي بلد آخر؛ وذلك انطلاقاً من ثوابتها ومبادئها. وحول التواجد في سوريا والعراق خلال الحرب على داعش، أشار أحمديان إلى الأمور التالية:

أولاً: إن ذلك حصل بناء على طلب رسمي من قبل الحكومة الرسمية في كل من سوريا والعراق؛ "وقد تلقينا طلباً رسمياً من نظامي البلدين آنذاك للتواجد فيهما".

الثاني: عدم التعرض لعشب البلدين؛ وهو قرار ينبع من المبادئ التي نهتم بها.

ثالثاً: الحضور تم بناء على مصلحة وطنية محددة أو فكرة مبدئية محددة؛ على سبيل المثال "حماية المظلوم" شكلت إحدى المبادئ التي حثتنا للذهاب إلى هذين البلدين.

التطورات الأخيرة بسوريا

وفي إشارة إلى التطورات الأخيرة بسوريا وموقف إيران من الجماعات المسلحة التي اجتاحت هذا البلد، قال أحمديان: إيران لم تقرر يوماً أن تقاتل بدلاً من الجيش السوري، ناهيك عن أن هذا التيار لم يشكل أي تهديد جاد للجمهورية الإسلامية؛ مُؤكّداً في الوقت نفسه بأنه "لو كانت هناك جهوزية للصمود أو توفرت الفرصة والإمكانية لنقل القوات والعتاد قبل أن يحدث الانهيار السريع، بشرط أن يقف الشعب والجيش السوريان، فبالتأكيد كنا سنقف معهم أيضاً؛ إضافة إلى أن الحكومة السورية لم تتقدم، خلال الأيام الأخيرة بأيّ طلب إلينا في هذا الخصوص". على صعيد آخر، تطرق أمين المجلس الأعلى للأمن القومي إلى الوضع الراهن بغزة، قائلاً: يجب أن يتمتع الشعب الفلسطيني بقوة الدفاع عن نفسه، ويجب أن يكون قادراً على صد الهجمات الصهيونية التي يتعرض لها؛ منوهاً إلى أن الكيان "الإسرائيلي" اللقيط آيل نحو الزوال والانهيار، لأنه يفتقر للمقومات التي تساعده على البقاء، وقد أظهرت أحداث العام الماضي هذه الحقيقة بكل وضوح.

أخبار قصيرة

طهران تدعو دمشق لمحاكمة مرتكبي جريمة إغتيال موظف السفارة

أعرب المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، عن تعازيه باستشهاد سيد داوود بيطرف، الموظف المحلي في سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في دمشق، الذي استشهد برصاص عناصر إرهابية أطلقوا النار على سيارته في دمشق. كما أدان بشدة هذا العمل الإجرامي، وقدّم بقائي التهنئة والتعزية باستشهاد "بيطرف" والذي استشهد قبل ظهر يوم الأحد الماضي، جراء هجوم إرهابي لعناصر أطلقوا النار على سيارته في دمشق، كما أدان بشدة هذا العمل الإجرامي.

وأشار المتحدث باسم وزارة الخارجية إلى أنه تم اكتشاف جثمان الشهيد "بيطرف" والتعرف عليه ونقله إلى البلاد في الأيام الأخيرة، وشدّد على مسؤولية الحكومة السورية الانتقالية في تحديد ومحاكمة ومعاقبة مرتكبي هذه الجريمة. وأضاف: وزارة الخارجية الايرانية تتابع بالشكل المناسب ومن خلال مختلف القنوات الدبلوماسية والدولية الأمر بجدية.

إيران وروسيا تبحثان وثيقة التعاون الشامل بينهما

ناقش سفير إيران في موسكو كاظم جلالي، مع أندريه رودنكو نائب وزير الخارجية الروسي، آخر تطورات وثيقة التعاون الشامل بين البلدين.

وتناول هذا اللقاء آخر تطورات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية، وجدول اللقاءات المقبلة لكبار المسؤولين في البلدين، بما في ذلك زيارة "مسعود بزشكيان" لموسكو وزيارة نائبه.

وأشار السفير جلالي إلى تأكيد كبار المسؤولين في البلدين على تطوير العلاقات. وأوضح ضرورة تسهيل دفع الإتفاقيات المشتركة. كما تم خلال هذا اللقاء تبادل الآراء حول آخر الترتيبات المتعلقة بالوثائق قيد النظر لتوقيع الطرفين، بما في ذلك التوقيع على وثيقة التعاون الشامل في المستقبل القريب. كما ناقش الطرفان القضايا القنصلية وتسهيل حركة مواطني البلدين.

القبض على أعضاء شبكة تكفيرية في كرمانشاه

قال مدعي عام مدينة "سربل ذهاب" في محافظة كرمانشاه: تم التعرف على شبكة سلفية تكفيرية متطرفة في هذه المدينة والقبض على أعضائها. وأضاف أمير فيضي: بناء على المراقبة المستمرة على مدار الساعة من قبل جنود الإمام المهدي(عج) في استخبارات حرس الثورة الإسلامية في محافظة كرمانشاه، تم التعرف على شبكة سلفية تكفيرية متطرفة في مدينة سربل ذهاب وتم استهدافها بعملية استخباراتية.